

السلام عليكم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد،
يروى صاحب القصة التي حدثت في أرض
الشيشان وتحديداً في جروزني قبل مدة فيقول :
خرجنا في كتيبة مع قائد العملية .. وفي أثناء
عودتنا من جروزني إلى الجبال إذا بالطائرات
الروسية تقوم بإنزال المئات من الجيش الروسي
.. فتوزعنا في المكان ونحن عراة الأقدام ، وفي
ليل حالك الظلام والأرض من تحتنا ثلج .
نزل الجيش الروسي فوق الجبال ونحن في
الأسفل وأشكالنا مرئية وواضحة لهم ، لأننا في
الأسفل وهم في الأعلى ولا يوجد مخبأ ساتر
وبعد أن أثاروا الجلبة والإزعاج بدأوا بإطلاق
النار .. وأقسم بالله العظيم إنا لنراهم يطلقون
النار إلى الأعلى ونحن في الأسفل ، ونرى شرر
نيرانهم واستمر الإطلاق مدة نصف ساعة تقريبا
ونحن ندعو الله أن يخذلهم ويعمي أعينهم عنا ..
ثم ساد السكون بغتة والهدوء فانتظرنا نصف
ساعة أخرى ثم قال القائد خطاب : نريد مجموعة
ترحل إلى أعلى الجبل ليعلمونا ما الخبر ولماذا
وقف إطلاق النار ، فرفع الجميع أيديهم فاختر
خطاب منهم سبعة فذهبوا هناك .
وبعد ساعة سمعنا تكبيرهم فوق الجبل .. فخرجنا
إليهم ونحن مندهشين و يلتهمنا الفضول
ونسألهم ما الخبر فيكبرون وعادة لا يكبر
المجاهدون إلا عند الفتح أو حدوث أمر جليل .
صعدنا الجبل وهناك كانت المفاجأة : مئات من
الروس قد قطعوا كأنما قطعوا بسيوف حادة أو
بمناشير كهربائية حتى أننا قلنا لا يستطيع إنسان
أن يقطع بمثل هذه القوة حيث كان القطع حاداً
جداً .. والأغرب من ذلك أن الكلاشينكوف في أيدي

الروس لم يتأثر أو حتى يخذش .. والمشارط في
جيوبهم سليمة تماماً وكذلك باقي الأسلحة
وأعداد الجنود الروس المقطعين كانت بالمئات ..
فعلمنا أن الله نصرنا بجند من عنده وشد أزرنا
بمكرمة عظيمة ولله الحمد والمنة والحكمة
البالغة في ذلك .